Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن اللذة المعنوية في الآخرة أفضل بكثير من اللذة الجسمية، ولكن هل ينكر أحد أن هؤلاء العلماء والفلاسفة وأصحاب العقول يحبون اللذات المادية كالاكل والشرب المعد بشكل ممتاز، أو لا يحبون الجماع والنساء؟ أو لا يحبون المال والملك؟ أولا يحبون اللباس الفاخر والآنية الجميلة دقيقة الصنع؟ أو لا يرغبون في الزينة؟ وغيرها من اصناف اللذات المادية؟

فأن كان الجواب بالايجاب: فعند ذلك يكون هؤلاء شاذين على فطرة الانسان. وهذا رسول الله ﷺ يقول: ﴿**حبب إلي من الدنيا النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة**﴾.(١) والله سبحانه وتعالى جعل حب الشهوات من النساء والبنين والمال عادة الناس وطبيعتهم، وإذا تركوا التكالب عليها من أجل الله، ولم يمتلكوا الدنيا بالحرام أعد لهم في الجنة بدلاً منها نعيماً مقيماً مادياً وآخر روحياً، فقال سبحانه: ﴿**زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المئاب (*) قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد**﴾.(٢)

فمن ينفي أن الناس يحبون الملذات الجسمانية فأنما يخالف الفطرة، ولما كان الانسان في الجنة له ما شاء فيكون له الملذات الجسدية والتي هي أقل من الملذات الروحية. وها أنتم تقرون أن الشرائع ذكرت الملذات الجسدية في الجنة فكيف تنفونها؟

الرد على الدليل الرابع: أما قولكم أن الشرائع ما ذكرت النعيم المادي إلا ليرغبوا الناس في الايمان وإلا فالنعيم هو روحاني محض، فباطل من أوجه عدة.

أن القرآن الكريم والكتب السماوية السابقة له، ذكرت أن هنالك نعيماً

(١) سنن النسائي/ج ٧ ص ٦١، وانظر مسند احمد ج ٣ ص ١٢٨.
(٢) آل عمران/١٤، ١٥.